العهد كان مسؤلا وقوله تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه
وقوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة وقوله عليه الصلاة والسلام من نكث البيعة فقد
احل بدمه ونقض العهد غير حسن في الجاهلية وفي الاسلام
والله تعالى امر بمحاسن الاخلاق وحسن العهد من مكارم
الاخلاق فنقضه يكون قبيحا وايضا فان الفقهاء اتفقوا
على ان اكثر العهود لازم كالبيع والهبة والاجارة وغير
ذلك فلا يجوز نقضه بكل حال لانه ضرر ولا يمكن
نقض العهد بعد العقد لانه يتعلق بالحلال والحرام
والفروج والدماء لاهل الاسلام فلا يتصور ان يكون
غير لازم **واما القابضيه** فانهم جماعة يحرضون
الخلائق على طلب الاموال ويقولون ان طلب المال
واجب والفقر والكفر واحد **والجواب عن ذلك**
قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا وقوله تعالى انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وقال عليه الصلاة والسلام مالي وللدنيا
حلالها حساب وحرامها عذاب وخير الخلق محمد
رسول الله دعا بهذا الدعاء اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ونحن نعلم
ان الفقير اكثر انكسارا في الصورة من الغني واكثر عجزا
وضعفا وان الدنيا فانية والاخرة باقية والعاقل

لا يختار

لا يختار الفاني على الباقي واذا اقبل للعبد الدنيا يريد به الحرص
والحرص عند العقلاء مذموم والقناعة مستحسنة
وايضا اذا وقع للغني واقعة فتقول الى المال واذا وقع
ذلك للفقير فتقول الى الله تعالى ولا يخفى على العاقل
هذا الفرق **واما النظاميه** فانهم يقولون ان الله
تعالى شيء فهو محض التشبيه ومن قال انه ليس بشيء
فهو محض التعطيل فنقول ان الله تعالى شيء ولا اشيء
والجواب عن ذلك قوله تعالى قل اي شيء اكبر
شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فلو لم يكن
شيء لما قال قل اي شيء ومقصودنا من هذا الشيء
هو الاثبات لوجوده لان كل من يكون لا شيء فهو
معدوم وايضا فان الخصم يخبر عن اي شيء
يكون شيء حتى لا يلزم التشبيه ويجوز عن
ان لا يكون شيء حتى لا يلزم التعطيل وما يحترز
عن كلاهما فانه غير النفي ويكون ذلك عنده
انقص بدرجة من المعدوم وقاية يقول المعدوم
شيء يعني وجوده ثابت لا تشبيه ولا تعطيل
ولو كان للوجود عبارة غير هذه لقلنا ذلك
شرح اصناف الجبريه اما المضطريه فانهم
يقولون لا فعل للعبد في الحقيقة في الخير والشر
وليس له الاختيار في الافعال وكلما صدر منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)